

على المنظمات — وفق خطة مدروسة واقعية جرى التدريب عليها بشكل مسبق .

ولا يمكن تنظيم هذا الدفاع ، واعداد المتطلبات الادارية اللازمة له، والقيام بتدابير الامن والتوعية الاساسية الا اذا كانت القوة القائمة به (المليشيا) موحدة تعمل تحت قيادة ميدانية مركزية واحدة . وتقول كراسة دراسات حول بعض قضايا حرب الشعب — الدفاع عن المخيمات(مركز التخطيط): « لا يمكن لاية منظمة من منظمات الثورة الفلسطينية الموجودة في مخيم ما تنظيم الدفاع عن هذا المخيم بشكل منفرد . ولا بد ان يكون الدفاع واحدا ، وان تكون خطته واحدة متكاملة مع توزيع المهام على المنظمات . ويخطئ من يظن ان التنسيق في هذه الحالة يكفى لجابهة مسائل اعداد الدفاع قبل المعركة ، وتنفيذ المعركة الدفاعية . لان التنسيق بين عدة اطراف ، مهما ارتفع مستواه وحسنت نوايا المشتركين فيه ، عاجز عن مجابهة عدو يعمل ككتلة واحدة . واذا كان التنسيق في الاستراتيجية وعمليات الوحدات الكبرى وعلى مستوى قيادات المنظمات ممكنا بل ومطلوبا فان التنسيق في تكتيكات المجموعات الثورية الصغيرة داخل المخيمات امر غير مجد ولا بد من الاستعاضة عنه بتوحيد القوة تحت امرة قيادة ميدانية واحدة . تمارس دورها خلال الاشتباك بشكل فعلى » . (ص ٤) .

ان الجماهير الفلسطينية تواقفة لرؤية اليوم الذي تتوحد فيه القوات المسلحة لجميع المنظمات ، لان هذا التوحيد هو السبيل الامثل لتصعيد العمليات ، وتسهيل مهمات القيادات وتوفير جهودها ، ورفع مستوى الامن والانضباط، وتحسين حالة التدريب ، وتدعيم الوعي السياسي وانهاء حالة التشتت وتعدد الولاءات . ومن الملاحظ ان التنظيمات كلها تعمل ما بوسمها لتنفيذ قرار التوحيد وتحقيق تلاحم المليشيا بأسرع وقت ممكن . ومن المنتظر ان نرى عما قريب مليشيا فلسطينية أشد وعيا وأكثر قوة وانضباطا وقدرة على تنفيذ المهام القتالية .

#### صواريخ سام — ٦ السوفيتية في سوريا

الدرع يكبل السيف ، وكل سلاح يستخدم في تقوية الدفاع يقوي بالنالى فعالية القوة الهجومية ويزيد امكاناتها الضاربة واحتمالات نجاحها . هكذا ينبغي ان نهم حصول الجمهورية العربية السورية على

مزيد من الصواريخ المضادة للطائرات ، ومن بينها صواريخ سام — ٦ . فلقد نشرت **الجورناليم بوست** في عددها الصادر في ٢١/٦/٧٣ نقلا عن « مصادر اسرائيلية مسؤولة » ان سوريا تلقت من الاتحاد السوفيتي عددا من بطاريات سام — ٦ ووزعتها حول دمشق . وان هذه الصواريخ هي احدث ما في الترسانة السوفيتية المضادة للطائرات من أسلحة ( لوريان لوجور ٢٢/٦/١٩٧٣ ) .

وتعتبر سوريا الدولة الثانية — بعد جمهورية مصر العربية — التي تحصل على هذه الصواريخ الحديثة . الصالحة لجابهة الطائرات المحلقة على ارتفاعات منخفضة وارتفاعات عالية . ويبلغ طول الصاروخ سام — ٦ ستة أمتار ومجال عمله من ٩٠ مترا حتى ٣٠٤٠٠٠ متر لا ١٠٤٠٠٠ متر كما ذكرت المراجع الغربية من قبل عندما قارنت هذا الصاروخ مع صاروخ هوك . وهو يعمل بالفوقد الصلب ، ويمتلك اجهزة خاصة لملاحقة الهدف ، ويمتاز بأنه سهل الحركة ويصعب تحديده موقعه بالرصد الجوي نظرا لان شاحنته التي تحمل ٣ صواريخ تعتبر واسطة نقل وقاعدة لاطلاق بان واحد . وهذا ما يعطيه مرونة كبيرة ، ويحمي قواعد من اخطار الطيران المعادي الذي لا يزال متفوقا في سماء المنطقة . ومن المؤكد ان هناك اهمية عسكرية لوجود بطاريات سام — ٦ في مصر وسوريا الى جوار شبكة بطاريات سام — ٢ وسام — ٣ التي يبلغ مجموعها — حسب التقديرات الاسرائيلية — ١٥٠ بطارية . لان هذه الانواع الثلاثة من الصواريخ تكمل بعضها وتخلق شبكات دفاع متطورة على الارتفاعات المنخفضة والمتوسطة والعالية . الامر الذي يؤدي عند انتشار القواعد في جميع المناطق الحساسة الى امتداد السلاح الجوي الاسرائيلي لجزء كبير من اهميته ، وحرمانه من امكانيات الردع والضرب بالعمق بلا عقاب . هذا في الدفاع . أما في الهجوم فان المدى البعيد لهذا الصاروخ وقدرته على الحركة يجعلانه قادرا على حماية سماء المعركة الهجومية من موقعه حتى حدود المهمة اليومية للفرقة ، والتحرك خلال الليل لآخذ مواقع جديدة يستطيع منها حماية سماء الارض المكتسبة خلال اليوم السابق ، وحماية سماء المعركة الهجومية لليوم التالي . وتعلق اسرائيل اهمية كبيرة على المنزى السياسي لهذه الصنفة . ويرى العميد الاحتياطي حاييم هرتسوغ كبير المعلقين